الانشطة الاجتماعية
وتنظيم العادات تقاليد عشائر بني لام

باقر عبد السلام حويس الكعبي

Baqer.Abd2205m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. علي محمد كريم المشهداني

all.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن الرشد للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

الانشطة الاجتماعية وتنظيم العادات تقاليد عشائر بني لام

باقر عبد السلام حويس الكعبي
أ.د. علي محمد كريم المشهداني

الملخص:

لعشائر بني لام عاداتهم وتقاليديهم الخاصة التي تميزهم وان كان هذا التميز بسيط فالملاحظ أن الكثير من العادات والتقاليد تشابه بعض العشائر في تقاليدها واعرافها كما ان الكثير من هذه العادات تكون متشابهة في جميع انحاء العراق سوى ان هناك فروق جزئيه تمتاز بها بعض العشائر عن بعضها الاخر, أن بعض هذه النشاطات مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي إلاّ أنّها كانت هي السائدة في المجتمع العشائري ولا يستجيبون لنداء الدين، إلاّ إذا كان منسجم مع قيمهم، لأن مخالفتهم له يؤدي إلى التقليل من مكانتهم الاجتماعية ولا يخفى عن الكثير ان هناك عادات اصيلة نابعة من المجتمع نفسه وعادات دخيلة فرضت عليه فرضا نتيجة المؤثرات التي مر بها ولعل هذا الدخيل اصبح بمرور الزمن جزء من المجتمع نفسه ودراسة هذه الناحية تحتاج الى وسائل وادوات لا نرى انها داخلة في اختصاصنا بالإضافة انها خارج عن موضوع البحث.

Social activities and organization of customs and traditions of the Bani Lam clans

Baqer Abdul Salam Hwayis Al-Kaabi
Prof.Dr. Ali Muhammad Karim Al-Mashhadani

Abstract

That distinguish them, And although this distinction is simple, It is noticeable that many of the customs and traditions are similar to some tribes in their traditions and customs, and many of these customs are similar in all parts of Iraq, except that there are partial differences that distinguish some tribes from others. Some of these activities are contrary to the teachings of the Islamic religion, but they were the prevailing ones in the tribal society, and they do not respond to the call of religion unless it is consistent with their values, because their violation of it leads to the reduction of their social status. It is not hidden from many that there are authentic customs stemming from the society itself and foreign customs imposed on it as a result of the influences it

has gone through. Perhaps this foreigner has become, over time, A part of the society itself, and studying this aspect requires means and tools that we do not see as falling within our specialization, in addition to being outside the subject of the researchThe .**Bani Lam** tribes have their own customs and traditions

اولا: التنظيم الاجتماعي لعشائر بني لام:

١- **شيخ العشيرة.**

هو الرجل الاول في العشيرة والذي يقودها ويمثلها, يكون الشيخ من عائلة او بيت معروف فالمشيخة تنتقل بالوراثة الى ابنائه او تتعدى الى الاخوة[١], تفرعت بني لام الى فروع متعددة وافخاذ كثيرة، بذلك استحدثت فيها فروع جديدة, اذ لم تذعن بني لام كلها لرئيس واحد وانما خضعت كل مقاطعة او مقاطعات الى رؤساء محليين, اذ يختلف نفوذ الشيخ حسب قدرته على ادارة امور عشيرته وطبيعة علاقته مع رجال عشيرته وكثرة رجاله وابنائه وابناء عشيرته, الشيخ عند بني لام يملك السلطة العشائرية والاقتصادية,[٢] ويظهر لنا ذلك واضحا في بيوت الرئاسة في بني لام الذين عرفوا بين جميع العشائر واشتهروا بذلك وكان ذلك حال زعمائها على سبيل المثال الشيخ غضبان البنية والشيخ قمندار الفهد والشيخ شبيب المزبان والشيخ ابو ريشة الغضبان والشيخ يعقوب اليوسف العلي خان والشيخ جوي اللازم والشيخ نصيف الشاطي والشيخ عبد الحسن اليوسف والشيخ عبد الكريم الجوي, اذ تنحصر مهمات الشيخ في العشيرة بتحديد اوقات رحيل العشيرة وتعيين مناطق اقامتها وتجوالها وتحديد طبيعة علاقتها بالعشائر الاخرى فهو الذي يعلن الحرب ويطلب الصلح ويقرر التحالف فضلا عن ذلك هو المسؤول امام الحكومة عن استتباب الامن في مناطق عشيرته وغالبا كان الشيخ هو من يحدد طبيعة العلاقة بالحكومة كما يقود العشيرة ضد الحكومة في حالات العصيان والثورة ضدها[٣].

من الجدير بالذكر ان لكل عشيرة من العشائر العراقية راية او بيرق خاص بها وهو بمثابة الرمز للعشيرة تختلف في شكلها ولونها من عشيرة لأخرى, وبيرق بني لام ابيض اللون مطرز اطرافها باللون الاخضر وفي وسطها مكتوب اسم بني لام مع رسم للدلة والسيف العربي[٤].

٢- السادة والموامنة.

للسادة مكانة كبيرة ومهمة بين عشائر بني لام وعشائر وسط وجنوب العراق, وهو لا يقل اهمية عن مكانة شيوخ العشائر بسبب انتسابهم لأهل البيت(ع), اذ كان لهذا النسب اثر اجتماعي ونفسي مهم لاسيما

في المجتمع الريفي, اشتهر السادة في معظم العشائر بالقضاء بين افرادها والحكم في الخلافات التي كانت تندلع احيانا بينهم, اذ يتبوأ السادة مكانة رفيعة في المجتمع نظرا لاعتقاد الناس بان لهم جاها وقدرا عظيما بسبب نسبهم الكريم وكان السادة آل العلاق سادة على معظم بني لام وكان سادة بيت مزبان بيت سيد نور وسادة بيت عبد العالي السادة البخات ثم العلاق وسادة مقاطعات شيخ سعد بيت العلاق أيضاً, فضلا عن السادة الدنيناويين والصرخية[٥].

اما الموامنة وشيوخ الدين فهم الفئة الدينية الثانية التي لها مكان عند عشائر بني لام ويكونوا في الغالب من خرجي المؤسسات الدينية في النجف او كربلاء او الكاظمية ويعملون كوكلاء لمراجع الدين, وكانت خدمات المؤمن ورجل الدين تتركز في الامور الفقهية والشرعية, اذ كانت مكانتهم محترمة ومرموقة اجتماعيا بين افراد بني لام لذلك يتشرف بخدمتهم حتى شيوخ بني لام, اذ كان مشايخ بني لام يؤدون للمؤمن عطايا تسمى اكراميات وهي اما نقود او محاصيل زراعية او مواد عينية او من المواشي, والأمثلة على ذلك كثيرة أذكر على سبيل المثال لا الحصر أن رجال الدين كانوا يزورون مضيف الشيخ يعقوب اليوسف في الأعياد والمناسبات وكان الشيخ يكرمهم بـ٢٠ دينار, كان لشيوخ بني لام وعلاقة طيبة مع مراجع الدين ففي عام ١٩٣٩ زار الشيخ شبيب المزبان مدينة النجف الأشرف وبعد الانتهاء من الزيارة توجه لزيارة المرجع الديني آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني، وتبرع بتكاليف زواج (٣٠) طالبًا من طلاب الحوزة[٦].

٣- حاشية الشيخ.

أ-الملا(الكاتب)

ان اغلب الشيوخ كانوا اميين ولا يجيدون القراءة والكتابة الا فئه قليله منهم لذلك اتخذ الشيوخ (الملالي) كتابا لهم, وهم بمثابة السكرتير الخاص او المعتمد للشيخ والذي يقوم بتدوين السجلات واسماء الفلاحين ومعاشاتهم وتسجيل حسابات لكل سنة من واردات ونفقات والديون التي بذمه الفلاحين والسراكيل وغيرهم بالإضافة الى ذلك يقوم الملا بتحرير الرسائل نيابة عن الشيخ وعن لسانه كما يقرا الرسائل والخطابات الواردة للشيخ, اذ كانت ادوات الملا الورق والقصبة والمحبرة يسجل ما يمليه عليه الشيخ ثم يوقع او يخدم بختم الشيخ فضلا عن ذلك يمثل الملا الشيخ بالدوائر الحكومية ويتحدث باسمه[٧], ومن هنا يمكن ذكر بعض اسماء الاشخاص الذين شغلوا هذا المنصب في عشائر بني لام منهم الملا عبد بن الملا علي بن بهلول الذي كان مستشار الشيخ غضبان النعمة بن عرار العبد العالي شيخ عشيرة العبد العالي, الملا ويس مستشار الشيخ غضبان البنيان, الملا سمير بن الملا صكر مستشار الشيخ شبيب المزبان, الملا وسمي بن الملا سمير مستشار الشيخ قمندار الفهد[٨].

ب- **السراكيل والموامير**

السراكيل هم من حاشية الشيخ, ووظيفتهم الاساسية القيام بالمراقبة والاشراف على مقاطعات الشيخ, اذ يعد حلقة وصل بين الفلاح والشيخ يتقاضى السيركال على مجهوده في العمل مقابل نقدي اوعيني ويكون السركان من العشيرة نفسها او من غيرها ويتفق السركال مع الفلاحين لزراعة المقاطعات التابعة للشيخ حسب توزيعها عليهم فيزرعون مقدار معين من الاراضي, اما الموامير (المامور) فهو الشخص الذي يقوم بنقل اوامر الشيخ وتنفيذها مباشرة ومرخص بحمل السلاح فله سلطة تنفيذية كبيرة ولا يجرئ احد على عصيان امره اذ يستمد سلطته من الشيخ[٩].

٣-العبيد

أحدى الخواص المميزة لبيوت الشيوخ عند بني لام هي كثرة العبيد الذين يعملون كخدم وسقاة القهوة في بيوت ومضايف الشيوخ وسعاة في نقل أوامر الشيوخ وعين قسم منهم وكلاء على أراضي الشيوخ لجمع المحصول يعيش العبيد على شكل عوائل تقوم بخدمة الشيخ, اذ ان زوجة العبد(الوصيفة) تقوم بخدمة الشيخات نساء وبنات الشيوخ مع ذلك فإن الوصيفة لا تقوم بإعداد الطعام لان اعداده من واجب نساء وبنات الشيخ عند بني لام,[١٠] يرافق العبد سيده اين ما رحل والعبيد أوفياء لشيوخهم حتى بعد عتقهم فيبقون موالين لعشيرة الشيخ، وإن حق امتلاك العبيد للشيوخ من دون غيرهم لهذا يسمون بعبيد الشيخ فلان أو عبيد الشيخ, اذ ان الشيخ كفيل بإعالتهم ويسكنون ببيوت بسيطة قرب بيت الشيخ يذهبون إليه بعد انتهاء العمل فعمل هؤلاء أشبه بخلية النحل، إذ يعملون بخدمة الشيخ وبيته من الصباح الباكر إلى منتصف الليل، يحرص شيوخ بني لام وأبناءهم على أن يرتدي عبيدهم أجمل الثياب لأن هذا يدل على كرمهم, فضلاً عن مأكلهم ومشربهم وملبسهم ومسكنهم, يحجب عن العبد ارتداء العباءة ولا يجوز لهم الزواج من الأحرار ومن يتزوج من بنات العبيد يبقى إلى طول عمره مطعون في نسبه لأجيال عدة بحسب عاداتهم[١١].

ثانيا: الملابس والازياء.

عرف بني لام بأرتدائهم العقال الأسود والشماع (الكوفية) ذات اللون الأسود والأبيض معاً وفي فصل الصيف يرتدون أبناء بني لام الكلابية الرجالية (الدشداشة) والعباءة التي تسمى (الخاجية)، في حين كانوا يرتدون في فصل الشتاء البدلة صاية وسترة أو الكلابية الرجالية مع عباءة سميكة، اذ كان الزي

الريفي على العموم وبني لام على وجه الخصوص ملبسا متواضعا، فكان ابناء بني لام يرتدون العقال **(العكال)** الاسود من صوف الابل ولونه اسود وهو على اشكال منه الرفيع والسميك **بشكل مائل**[١٢] يغطون رؤوسهم بمناديل تسمى **(الكوفية)** ذات اللون الاسود والابيض يمسكها العقال والكوفيات من البرسيم والحرير لدى الشيوخ، الا ان هناك كانت استثناءات فكان الشيخ يعقوب اليوسف اللامي شيخ عشيرة العلي خان قد ارتدى العقال **المقصب** وكذلك الشيخ جتب السعيد شيخ عشيرة ال مذكور[١٣]، في حين ارتدوا الجلباب او الكلابية الرجالية **(الدشداشة)** في فصل الصيف مصنوعة من القماش مع العباءة التي تسمى (**الخاجية**) اما في فصل الشتاء فتكون مصنوعة من الصوف والصوف كان اكثر شيوعا بينهم، وكذلك في فصل الشتاء يرتدون القباء **(الزبون او قاط العرب)** مع عباء سميكة ذات اللون الاسود والبني، بهذا لا يختلف الشيوخ والميسوريين عن بقية افراد العشيرة الا بجودة القماش ونفاسته[١٤]، كما ان اغلب افراد العشيرة كانت لا تملك الا كلابية واحدة واحيانا يرتدون الكوفية من دون العقال، يشترون هذه الاقمشة من التجار الاكراد الذين يأتون من **دهلران** او من مركز اللواء او من الكوت اما بقيه افراد العشيرة اذ يكون الخياط منزلي، وتجدر الإشارة الى ان شيوخ بني لام كانوا يلزمون ابناء العشيرة او من سكن في ديرتهم على لبس (الخاجية) العباء الرجالية اذ كان الشيخ ابو ريشة بن غضبان النعمة والشيخ يعقوب اليوسف حرصين على ارتداء افراد العشيرة الخاجية داخل الديرة، وفي حال عدم لبس الخاجية كان يرسل الموامير لجلبه وجلده والقصد منه الحياء[١٥] .

اما ازياء نساء بني لام فكانت ترتدي ملابس طويلة وعريضة يطغى عليها اللون الاسود من الحرير والقطن تصل الى الارض وهي دلالة على العفة والنجابة كما يغطين رؤوسهن بعمامات طويله من اقمشه شتى وغالبا ما تكون سوداء تعرف **(بالعصابة)** تكون اطرافها خيوط تنزل على جبين المرأة تسمى **(الجرغد)** وتزين النساء بالأساور الفضية وخزامات في الانف والخواتم الرخيصة وانواع من القلادات التي تكون من النقود الذهبية الليرة العثمانية، اما النساء العامة من العشيرة فلا تختلف بشيء الكثير، اذ ترتدي عباءة من الصوف تسمى الوزرة وتستر شعرها بحجاب اسود يسمى **(الفوطة)** وعصابه سوداء توضع على الراس فظلا عن ارتدائها جلابيه ذات اللون الاسود او الازرق وكما تستخدم النساء الوشم على الوجوه والايدي والاقدام بدل المجوهرات لحالتها المادية المتردية[١٦].

ثالثا: الزواج عند عشائر بني لام.

يعد الزواج من الامور الحيوية ذلك لتمشية المصالح العرفية والاجتماعية والمالية، فضلا عن انه من اجل صله الرحم والتقارب الودي، ان النظام العرفي عند عشائر بني لام يشجع على الزواج بأكثر من امرأة ومن مختلف العشائر العربية، على سبيل المثال اذ ان الشيخ غضبان البنية كان متزوج بأكثر

من (**عشر زوجات**)[١٧] متفرقة، وكذلك الشيخ عبد الكريم الجوي متزوج من (**خمسة نساء**)[١٨]، والشيخ يعقوب اليوسف من (**ست نساء**)[١٩]، والشيخ قمندار الفهد غضبان النعمة متزوج من (**عشرة نساء**)[٢٠] والشيخ عبد الحسن اليوسف (**ست نساء**)[٢١] ذلك لتقوية الصلات الاجتماعية معهم وكذلك توسيع مساحة نفوذهم ورفع شانهم بين العشائر ولضمان تحالفات قوية لصالح عشائرهم وزيادة الدعم والمساندة من قبل تلك العشائر في اوقات الحروب، فضلا عن ذلك زياده الانجاب يكون قوة العمل في الارض الى جانب والده، لا سيما ان الرجل في المجتمع الريفي يتفاخر بكثره افراد اسرته وان كثره الانجاب من البنين تؤدي الى حاله استقرار في العلاقات الزوجية[٢٢].

من الملاحظ لنا ان كثرة زيجات شيوخ بني لام بأكثر من زوجة وذلك لرغبة منهم في زياده عدد الابناء من الذكور لان لكبر عائلة بيت الرئاسة هيبة بين العشائر, فضلا عن ذلك قد يلجا بعض الشيوخ للزواج من خارج عشائرهم الاسباب منها المصاهرة مع العشائر الكبيرة او لأغراض سياسية او اقتصادية, اذ تزوج الشيخ غضبان البنيان زيجات سياسية كثير كان الغرض منها توسيع امارته وبسط نفوذه, فتزوج من بنات شيوخ العشائر في عربستان كعشيرة بن طرف وبني كعب وكنانة وغيرها فكانت تلك العشائر اضافة الى عشائر العمارة منضوية تحته رايته.

رابعا: الوفاة عند بني لام بحسب عاداتهم.

من العادات المتبعة انه اذا حضر احد اقارب المتوفي يوم الوفاة وبات ليلا في دار المتوفى فان عليه ان يبقى في الدار ولا يعود لأهله الا بعد انقضاء ثلاث ليالي والا فانه قد يصاب بمكروه او يتوفى هو ايضاً، بحسب اعتقادهم ويتحتم اخراج المتوفى من (كوسر) البيت اي من الجانب الخلفي ذلك لأنه اذا خرج من الباب الرئيسي فيكون بمثابة النذير الذي يقضي على افراد العائلة كلها، لكون الباب يكون للأحياء ولا يكون للأموات[٢٣], عند تشييع الجنازة فان افخاذ بني لام والعشائر الاخرى يهيئون(البيارغ) ويخرجون بها بعراضة،[٢٤] وهم مسلحون بـ(التفك) البنادق ويلقون الاهازيج التي تبين تأثر العشيرة، ومن هذه الاهزوجات قولهم{**يا بن العم ردتك للنيبة**}[٢٥].

يستقبل المشيعون بعد عودتهم من المقبرة اهلهم وذويهم بالحزن، ثم تقام مراسيم الفاتحة وتكون من قبل اهل المتوفى ومدتها سبعة ايام للرجل وثلاث ايام الفاتحة للمرأة، تقدم فيها القهوة العربية المرة والشاي، اما الطعام على اهل الديرة ما عدى (الريوك) الفطور، وفي نهاية الفاتحة(مجلس العزاء)اي في اليوم السابع يدعون اهل المتوفى اهل القرية ويذبحون شاة تسمى العقيقة,من العادات في فواتح الشيوخ يكون تقديم التعازي من شيوخ العشائر الاخرى على شكل عراضات فبعد وصولهم لمسافه قريبه من مجلس

الفاتحه وينتظمون ويرفعون علم العشيره ويقوم احدهم بإلقاء اهزوجة تبين تأثر العشيره العارضه للأمر الذي تعرضت له العشيره المعروض عليها يتقدمها شيخها ووجهائها مثال ذلك **{اسمع يالتنشد جينا نعزي راعي الدار}** [٢٦].

خامسا: المضيف العشائري.

الضيافة والكرم من القيم التي تحظى بأهمية كبيرة في المجتمع العشائري، فهي تعبير عن الكرم وحسن الاستقبال، وهي من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها رجل العشيرة ونظراً لأهمية الضيافة في المجتمع العشائري، اذ ان بني لام كانوا يتسابقون في تقديم واجب الضيافة العربية للوافدين، إذ عملوا على الاحتفاظ ببعض المواد الضرورية من أجل تقديمها في الحالات الطارئة للضيوف القادمين بشكل مفاجئ كما أنهم يقومون بالضيافة عن طيب نفس مع الاعتذار في حالة التقصير وقد ذكرت الكثير من القصص عن كرم عشائر بني لام [٢٧].

أولى المجتمع العشائري أهمية كبيرة للمضيف، وهو المكان الذي يتم فيه استقبال الضيوف وتقديم الضيافة لهم ويلعب المضيف العديد من الأدوار المهمة في المجتمع العشائري الذين تمتد جذورهم إلى البادية العربية الأصيلة، وكان المضيف يمثل في الذهنية الريفية نفس الوظيفة التي كان يمثلها المسجد في صدر الإسلام، اذ يمثل هوية العشيرة وكذلك واجهتها[٢٨], اذ تعقد في المضيف الاجتماعات لمناقشة الأمور الخاصة والعامة في إدارة شؤون العشيرة، حسم وفض النزاعات ومحل لعقد الراية أيام المعارك بين أفرادها او بينها وبين العشائر الاخرى، فضلا عن حل منازعات العشائر بوساطة شيوخ بني لام بعد التشاور مع كبار السن ورجال الدين، حظي المضيف بمكانة خاصة في نفوس الأهالي في قبيلة بني لام، فهو أكثر من مجرد مكان لتناول الطعام والشراب، بل هو هوية العشيرة ورمز للكرم والضيافة، ولهذا السبب غالبًا ما يقسمون به، قائلين: **"وحك هذا المضيف وبخته"**، من مزايا المضيف أنه يمنح الأمان لمن يدخله، حتى لو كان قاتلاً، فحتى لو دخل مضيف أعدائه، فلن يسأله اللامي عن سبب مجيئه إلا بعد ثلاثة أيام، يكون المضيف مفتوحًا ليل نهار لكل قاصد أو عابر سبيل، ويقدم أصحاب المضيف الطعام والشراب والإقامة المجانية للضيوف، مهما كانت جنسيتهم أو عقيدتهم أو وضعهم الاجتماعي[٢٩].

كما كان ابناء العشيرة يجتمعون في المضيف لتمضية أوقات فراغهم وشرب القهوة وتبادل الأخبار، فضلا عن اقامة الفواتح ومجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) في شهر محرم، وتقام فيه احتفالات الزواج وتبادل التهاني في الأعياد ومنه تنطلق العيارات النارية في صباح عيدي الفطر والأضحى من كل عام، كما أن المضيف مكان إدارة الشؤون العامة كالضرائب وشؤون الأراضي المتعلقة بالحكومة[٣٠].

معظم المضايف عند بني لام عبارة عن خيمة كبيرة طويلة تصل الى ١٦,٥ ذراع، سوداء اللون وكانت تصنع من شعر الماعز في فصلي الشتاء والربيع، ومن صوف الغنم في فصلي الصيف والخريف، كان سقف الخيمة يرفع من الوسط بأعمدة طويلة، بينما ترفع أطرافها بأعمدة قصيرة، اذ ان من العادات السائدة عند بني لام كانت الاباعر(الجمال) تدخل المضيف من جهة وتخرج من الجهة الاخرى لمباركة المضيف[٣١]، والعادة الجارية ان يبني أبناء العشيرة مضيف شيخهم ويجلب صناعاً ماهرين في هذا النوع من البناء الذي قد يستمر لعدة أشهر وكانت تُسدل عليها ستائر أثناء هبوب الرياح، أو سقوط الأمطار، أو اشتداد البرد، أما في فصل الصيف يتم رفع ستورها لغرض تغيير الهواء داخل الخيمة، وتفرش ارض المضيف بالسجاد والبسط المصنوعة محلياً وكان باب المضيف وأبواب بيوت القرية باتجاه قبلة الصلاة ، وكانت العشائر تقوم في استبدال بيت الشعر مرتين في العام وذلك تبعاً لتغير الظروف المناخية[٣٢].

يحتوي المضيف على حفرة (الموقد) تكون وسط المضيف في فصل الشتاء وتوضع حول الموقد الدلال لعمل القهوة، وصيفاً قرب أحد الحائطين الجانبين، ويضم المضيف شخص مسؤول عن تقديم القهوة مقابل اجر يسمى القهوجي، يجب على كل شخص يدخل المضيف أن يجلس في المكان المناسب لمنزلته الاجتماعية[٣٣]، اذ ان الجلوس داخل مضيف الشيخ له قوانين معينة، اذ يجلس الشيخ في صدر المضيف(الديوان)، ويجلس إلى جانب الشيخ السادة الموامنة والملا فوجودهم في المجلس لغرض المشاورة والبركة واخذ النصح والإرشاد منهم لهم القدرة على القراءة والكتابة وكانوا هم حلقة الوصل ما بين شيوخ العشائر والحكومة وتبليغ مطلبهم وما يخص التعاون في أمور الأمن، والأراضي والضرائب[٣٤].

ومن الجدير ذكره ان بني لام اشتهروا بمضايفهم فمنها على سبيل المثال لا الحصر من جهة اليمين لنهر دجلة مضيف علوان الجنديل في منطقة شيخ سعد ومضيف حسن الماید (الماجد) في منطقة العمية الكبيرة ومضيف أبو ريشة في منطقة الشويمية وخلفه ولده حنين أبو ريشة في المضيف ومضيف قمندار الفهد في منطقة الضويعنية وبعد وفاته تقسم مضيفه إلى مضيفين بقي لطيف القمندار في نفس المضيف، أما شاكر القمندار فقد بنى له مضيف في أبو سبط، ومضيف كنفذ الموزان في قرية الساعدية منطقة الكريمة الذي ورثه ابنه حافظ الكنفذ ومضيف فعل العساجر في منطقة الحركانية والذي ورثه ولده مناتي الفعل ومضيف مطشر الفيصل في كميت الذي ورثه ولده شعلان مطشر ومضيف معله المشحوت في الرويشد[٣٥].

أما مضايف الجهة اليسرى لنهر دجلة فهي مضيف الزعيم جتب السعيد في أرياف شيخ سعد ومضيف يعكوب اليوسف قرب الچباب ولكن أبرز مضايف الجهة اليسرى هي مضايف بيت مزبان، وهي مضيف غضبان البنيان في منقطة كميت والذي ورثه ولداه عبد الكريم الغضبان وحاتم الغضبان ومضيف

جوي كان قصراً معروفاً لدى الأهالي ولا زالت آثاره شاخصة في منطقة قرية عبد الكريم الجوي على طريق بغداد البصرة، قصر الشيخ شبيب المزبان في منطقة نهر سعد على ضفاف نهر دجلة[٣٦].

انتشرت كذلك مضايف بني لام في لواء الكوت لاسيما بدرة وجصان وزرباطية ومندلي ومنها مضيف الشيخ عبد الحسن اليوسف شيخ عشيرة الحمد ومضيف الشيخ عباس الفرحان من عشيرة الحمد ومضيف الشيخ جليل حسين حياز عشيرة المعلة، ومضيف الشيخ اخلف العلوان من عشيرة المعلة ومضيف الشيخ مشالي المهجهج عشيرة المعلة, مضيف الشيخ نصيف الشاطي عشيرة الطعان ومضيف الشيخ خلف الطهير عشيرة الخميس ومضيف الشيخ مهنا اسماعيل العباس عشيرة الخميس مضيف الشيخ كمر العباس عشيرة الخميس ومضيف الشيخ عبيد الشويخ عشيرة الرحمة ومضيف الشيخ اغليم الشويخ عشيرة الرحمة ومضيف الشيخ شياع الصفوك عشيرة الرحمة ومضيف الشيخ مولى المشكور عشيرة الرحمة[٣٧].

سادسا: السواني.

ان العشائر العراقية تسمي القواعد أو الأعراف بـ "السواني وهي مجموعة من القواعد القديمة والموروثة وقد أشار مصطفى محمد حسنين في كتابه إلى هذا قائلاً " لها مكانة القانون الوضعي الملزم في المجتمعات الأخرى تحكم حياتهم الفردية الجماعية، ويقبلونها بغير مجادله في قيمتها لأنهم يدركون أنها تكفل لهم العدل والإنصاف ويرون أنها ما زالت محفوظة كما هي بطابعها القديم ، وهذا الأمر لا شك فيه على الإطلاق ومازال مستمراً إلى يومنا هذا، إذ يُفضل الكثير من أبناء العشائر العراقية هذه الأعراف والقبول بأحكامها بدلاً من الالتجاء إلى القانون[٣٨]، وأكد هذا الأمر مزهر آل فرعون قائلا للعشائر عادات يحترمونها ونواميس يعظمونها ويكبرونها ويحافظون عليها كمقدسات كما للدول الحرة المفكرة من القوانين والنواميس المحترمة لديهم وقد أسهمت مجموعة من العوامل في تكوين الأعراف عند العشائر العراقية وتتصف هذه العوامل بالقدم والعمومية، إذ ترسخت في نفوس أبناء العشائر مع مرور الوقت[٣٩].

لكل عشيرة من العشائر العراقية عاداتها وتقاليدها وسننها الخاصة التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وتلتزم كل عشيرة بطابعها الموروث. ومن هذه العشائر عشائر بني لام التي تتمتع بمنظومة من العادات والتقاليد والسنن التي تنظم سلوك أفراد عشائرها داخليا في إطار عشائر بني لام وخارجيا في إطار المجتمع العشائري الأوسع, ان المرجعية المشرعة لهذه السنن هم رؤساء وعرفاء(الفريضة) ووجهاء عشائر بني لام, بالاضافة الى رؤساء الافخاذ لكل عشيرة من عشائر بني لام وهي طوعية وإلزامية لابن العشيرة وملزمة

لسلوكه[٤٠], ومن هنا يمكننا القول كما ذكرت أعلاه أن السنن العشائرية هي أحكام عرفية أو مكتوبة ذات أهداف وأغراض تعاقدية للسيطرة وحماية أمن أفراد العشيرة في تعاملاتهم اليومية.

من الجدير ذكره، ان السواني والتقاليد والقوانين العشائرية قد جمعت ضمن نظام تشريعي قانوني منظم والذي سُمي فيما بعد بـ(نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية)[٤١]، بعد احتلال البصرة من قبل البريطانيين، وبدأ تطبيقه في عام ١٩١٦ على العشائر باسم (بيان العشائر)، وألزم الحكام البريطانيين بمراعاته بعد احتلالهم بغداد عام ١٩١٧ ظهر بشكل أوسع وأكثر شمولية، إذ تم اصدار نظام دعاوى العشائر وشيوخها في عام ١٩١٨، ثم نشر قانون تعديل النظام في عام ١٩٢٤, وظل القانون نافذ حتى نهاية الحكم الملكي[٤٢].

لعل من المفيد أن نبين عادات وتقاليد عشائر بني لام التي تتبعها في حل مشاكلها وخلافاتها والحوادث الشخصية التي تحدث بين أفرادها من جهة والعشائر الأخرى من جهة أخرى, وهي مسجلة في سجلات الحكومة مرجعا عند اللزوم, ومما يجدر الإشارة إليه أن هناك قبل الفصل ما يعرف (الكوامة) التحذير، عندما تتجاهل العشيرة المعتدية العشيرة المعتدى عليها، فيتم إرسال ما يعرف بـ (الكوَّامة) وفي حال أخذت (العطوة) فإن الكوامة سوف تتلاشى, اما الفصل عملية تبدأ بخطوات، إذ يتم إرسال وفد يتألف من الشيوخ والوجهاء والسادة إلى عشيرة القتيل؛ لأخذ الأمان الهدنة أو ما يسمى بالعطوة، وعند نهاية الهدنة أما تجدد أو تتم عملية الفصل إذ يتم إرسال مبلغ من المال إلى ذوي المقتول يسمى (الفرشة) وهو بمثابة تعويض عن مصاريف الضيافة، المقدمة خلال عملية الفصل أو الدية[٤٣].

ذكر الباحث بعض التعابير والمسميات المتداولة بين العشائر, اذ يرى الباحث انه من المفيد شرح معناها هنا وهي[٤٤]:

العضاب : ويقصد به الخلل الذي يحدث في احد اعضاء الجسم كالكسر او العطل.

العطوة : ويقصد بها اخذ المهلة لمدة معينة من ذوي المعتدى عليه بغيت التوصل الى تسوية بين الطرفين ويطلق عليها أيضا (العلك).

التسيار : المقصود منها الحماية اي اذا ذهب شخص من محل الى اخر بعد ان جعل نفسه تحت حمايه احد الاشخاص.

الفرشة : يقصد بها ترضية المعتدى عليه على فراشه اي (في بيته) بإعطائه نقودا او شيئا من الاغنام.

التطيير: بمعنى التجاوز على مواشي العشيرة التي ينتمي اليها المعتدي الذي لم يؤدي الفصل المتعارف عليه عن الجرمة التي ارتكبها.

المشاية: هم الاشخاص الذين يذهبون الى بيت المعتدى عليه لحسم القضية وهم عادة ما يكونون رؤساء عشائر مختلفة ومعهم رجل من السادة يتقدمهم ويمهل السبيل لحضورهم كرامة لأهل البيت عليهم السلام[٤٥].

راية العباس: هي قطعة قماش بيضاء يؤتى بها بعد حسم القضية بين طرفي النزاع تسلم الى المعتدى عليه ليقوم بشدها من جهة واحدة على عصا ثم تسلم بعد ذلك الى السيد الموجود ضمن مجلس الفصل.
امرأة الفسدة: ويقصد بها اعطاء امرأة الى المعتدي عليه من قبل من اخل بشرفه.
امرأة العرس: يقصد بها البنت البالغة سن الرشد والمعترف عليه من ١٨ سنة فما فوق.
امرأة مجفوتة: بمعنى البنت الصغيرة ذات عمر ستة اشهر فما فوق.
امرأة جرمية او فجرية: ويقصد بها اول امرأة يجب تسليمها بعد اجراء الفصل مباشرة.
امرأة لحقية: ويقصد يقصد بها ثاني امرأة تسلم بعد الامرأة الاولى.
امرأة تلوية: ويقصد بها الامرأة التالية اي الثالثة وهي الاخيرة من الفصل العشائري[٤٦].

١-دية القتل

اشتهرت عادات بني لام لا سيما قضايا القتل اذ كانت دية القتل عندهم أربعة نساء مع مخشلاهن[٤٧] اوصداقهن، بينما كانت دية القتل عند باقي العشائر في لواء العمارة امرأتان فقط، أما إذا كان المقتول يتصل برئيس العشيرة بصلة قرابة أو نسب، فكانت الدية أثنى عشر امرأة مع مخشلاتهن أو صداقهن[٤٨].

القتل له فصل (دية) وتدفع إلى عشيرة المقتول، وعادة ما تكون الدية عبارة عن عدد من الماشية أو مقدار من الحاصل كالحنطة أو الشعير، أو قد تكون عبارة عن النساء من أجل الزواج، وتسمى هذه المرأة فصلية والغاية من الدية هي تقليل الحقد بين الطرفين وازالة الخلافات بين العشيرتين بدلا من البغض والخلاف بسبب حدوث جريمة القتل, اذ يتم تزويج إحدى الفتيات من أقارب القاتل لشقيق أو ابن الشخص المقتول، ويكون ثمرة هذا الزواج ولادة طفل ذكر، يكون سببا لمحو هذا الخصام وعدم تجدد المشكلة.[٤٩]، وقد أصبح تعويض الأموال بدل النساء بعد عام ١٩٣٦ ولكن اختلاف أنواع القتل أو الظروف في كل حالة جعل الفصل مختلفاً, فهناك اشد أنواع القتل هو القتل العمد، والقتل بواسطة الحيوان أو القتل نتيجة سرقة أو معركة، وقد رافق عملية الفصل إجلاء ذوي القاتل إلى منطقة أخرى، وتعرف هذه العملية **(بالجلوة)**[٥٠].

يقوم الفصل العشائري من أجل تخفيف حدة النزاع بين الأطراف المتنازعة، وذلك من خلال إيجاد حل يرضي كلا الطرفين، ويشمل الفصل العشائري أنواع المخالفات الأخرى مثل تعطيل عضو من أعضاء الجسم أو الجرح والسرقة أو تلف المواشي أو غير ذلك من القضايا التي واجهت المجتمع بصورة عامة[٥١].

وفي الشريعة فان الدية التي يأخذها أولياء القتيل في قتل العمد ليست الدية الواجبة بالقتل، وإنما هي بدل عن القصاص، وللأولياء أن يصالحوا عليها، أو أكثر منها، أو أقل، والعفو أفضل إن تحققت به المصلحة[٥٢].

إذا قتل السارق أثناء شروعه بالسرقة فلا دية له، وتأخذ عشيرة القتيل تعهدات من رئيس عشيرته وأفرادها بعدم المطالبة بثأره قريبا أو بعيدا وإذا عارض أفراد عشيرة القاتل أو القاتل نفسه عملية القتل، أو تسببوا في ضرر كلي أو جزئي لعشيرة القتيل، يكون رئيس القاتل وعشيرته ملزمين بتعويض كل ضرر (مضاعف) وإذا تجاوز السارق وقتل صاحب الدار، فدية صاحب الدار أربعة نسوة **(جرميتان ولحقيتان)**،

ويجب دفعها فعلا[٥٣], الا ان عشائر بني لام تضع قيمة مالية, اي يقومون باستبدال النساء بقيمة مهورهن وتسمى هذه العمليه بالفك[٥٤].

٢-دية الجرح

تختلف دية الجرح عند بني لام عن باقي العشائر في العمارة, فعند بني لام تدفع عشيرة الجاني دية الجرح كاملة إذا سبب الجرح عاهة مستديمة للمجروح, أما في باقي العشائر، فيدفع الجاني دية الجرح بنفسه، ولا تساهم عشيرة الجاني في دفعها وتكون دية الجرح عند بني لام إما امرأتان أو صداقهما حسب ما اتفق عليه الطرفان, كذلك تختلف دية السرقة عند بني لام عن باقي العشائر في العمارة. فعند بني لام، تساهم عشيرة الجاني في دفع التعويض مع السارق، إذا سرق السارق من شخص ما أما في باقي العشائر، فيدفع السارق دية القتيل فقط أما إذا قتل صاحب الدار السارق أثناء محاولته السرقة، فلا دية للسارق عند بني لام أو باقي العشائر.[٥٥]

فلو تم اعتداء الشخص على اخر بألة جارحة او راضة فعلى المعتدي الوصول الى المضروب ويفصله، وفصله يدفع المصرف الذي صرفه المضروب ويؤجل الفعل حتى التئام الجروح وبعد هذه الفترة اذا لم يشف المعضب بعد مرور مدة فيكلف الضارب بتأدية فصل حسب نسبة الضرية فاذا اعضبه اي عوق عضوا من اعضاء المضروب اوسبب اغماء او اختلال بالتوازن (دوخه) فيحكم بفصله امرأة (تلوية) او يدفع بدلها نقودا حسب العرف والسنن اما اذا الاصابة باصبع وعاب اي عطل الاصبع عن الحركة فهذا يعود الى (بخت) المصاب حسب وجدانه ان شاء يأخذ وان شاء يسمح اما لو فقد احد عينيه بأصابة من شخص آخر فعلى الجاني فصل (دية) كاملة كالقتل اما فقد العين الواحدة ففصلها نصف (دية) اما تعطيل الرجل من جراء ضربة ففصلها نصف (دية) وكذلك اليد[٥٦].

٣-الدخالة.

الدخالة هي التزام عشيرة بحماية مستجير لاجئ، بغض النظر عن طالبيه حتى اذا كانت الحكومة, وقد ورد في أمثال المجتمع العشائري أن "الدخيل بلوى"، لأن حماية الدخيل قد تؤدي إلى القتال والتضحية دفاعاً عنه، مما قد يؤدي إلى مشاكل بين العشائر والتخلي عن الدخيل أمر مستحيل الحدوث في العرف العشائري، لأنه يجلب العار للعشيرة بأسرها، وقد حدثت حالات كثيرة للدخالة،[٥٧] فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد احد الشيوخ وهو الشيخ يعكوب اليوسف احد ابناء عشيرته عندما استجار به احد ابناء عشائر ربيعة لكي لا يلحق العار به ويكسب الفخر في حماية الدخيل, اذ تعد حماية الدخيل من سجايا العرب ولبني لام خصوصية فيها[٥٨].اما التسيار عند بني لام، فإذا سير أحد الرجال وتم الاعتداء عليه من قبل شخص آخر، فعليه تأدية الفصل لمرأة واحدة أو مهرها للمعتدى عليه[٥٩],

٤-دية الخطف

دية الخطف عند بني لام إذا كان الخطف بالإكراه، فدية المخطوف عند بني لام أربعة نساء أو مهرهن، أما عند عموم العشائر، فهي ثلاثة نساء تقضي عوائد بني لام بقتل الزناة, أما إذا قتلت المرأة الزانية فيدفع الزاني وأخوته ديتها وهي امرأتان فضلاً عن الحشم الذي هو ثلاثة نساء، تعطى أحداهن إلى زوج المقتولة[٦٠]، في حالة خطف امرأة متزوجة، سواء كان ذلك عنوة أو رضا، يُعاقب الخاطف بتقديم ثلاث نساء للزوج وأهل الزوجة، واحدة لكل منهما، كما تُعاد المخطوفة إلى أهلها، ويُؤمن لها الحماية. ولا يجوز للخاطف أن يتزوجها، وذلك لمخالفة الشرع والعرف، ولا يحق للزوج السابق أن يستعيدها، وفي هذه الحالة يصبح فاسقاً، ولا تقبل له شهادة، ولا تؤخذ ابنته منه، ولا يحصل على أي شيء من الفصل، بل يعود الفصل كله إلى أهل الزوجة. أما إذا كانت الزوجة غير راغبة في العودة إلى زوجها السابق، فتُعاد إلى أهلها، ويُكلف الخاطف بتقديم امرأة أخرى أما في حالة رمت المرأة نفسها على رجل لا يرغب في الزواج بها، فلا فصل عليها، وتُعاد إلى أهلها، وإذا عاودت المرأة الزواج مرة أخرى، فلا فصل لها، وإذا قتلت مرة أخرى، فلا فصل لها ايضاً[٦١], اما القذف يدفع القاذف بالشرف أو النسب، عند بني لام امرأة واحدة أو مهرها، ويكلف وحده بالدفع من دون العشيرة, اما الصيحة فإذا تم اعتراض امرأة أو بنت من قبل شخص، وصاحت في وجهه، عند بني لام، وجب عليه اعطاء المرأة لأهلها امرأة من ماله الخاص, وقد حددت اعراف بني لام في إسقاط الجنين ان من قام بإسقاط الجنين دية كاملة وقدرها أربعة نساء أو مهرهن، إذا كان الجنين ذكراً، أما إذا كانت أنثى فامرأتين أو مهرهن ويدفع الجاني من ماله الخاص[٦٢]،

سابعا: مكانة المرأة عند عشائر بني لام.

اولت عادات وتقاليد بني لام بالمرأة اهتماما كبيرا ونظرت إليها بكل اعتزاز واحترام, اذ كانت تؤدي دورًا رئيسيًا، حيث يتم استشارتها حتى في القضايا المهمة, تتولى المرأة مسؤولية كافة الأعمال المتعلقة بالحياة اليومية الأطفال والطبخ والأعمال المنزلية، وطحن الحبوب لصنع الخبز ويجب عليها أن تحافظ على النار مشتعلة، بالاضافة الى الاعتناء بالحيوانات الصغيرة مثل الأغنام والدجاج ويتضمن عملها أيضًا غزل النسيج على (النول) التي تصنع منها الأكياس والأغطية وأحيانًا القمصان[٦٣].

تصف المستشرقة الفرنسية مدام ديولافوا ان نساء بني لام جميلات الملامح وسماتهن جذابة يرتدين ملابس طويلة تدل على العفة والنجابة وعلى رؤوسهن عمامات طويلة من اقمشة شتى,[٦٤] انفرد بنو لام النصيري عن بقية عشائر المنطقة ما عدى السادة العلويين، إذ يرفض اللامي تزويج ابنته لغير اللامي او السيد صحيح النسب, خوفا من تعرضها لسوء المعاملة, او اجبارها على العمل في الارض اورعي الحيوانات وجمع الحطب او للذهاب الى سوق[٦٥].

من خلال ما تقدم يمكننا القول ان حيات المرأة اللامية في ظل هذه الأعمال هي حياة صعبة للغاية، إلا أن ما يجعل الحياة متوازنة هو أن اعمال الرجال كانت خطيرة وقد تنهي حياته في أي لحظة, ولو قارنا

بين المرأة في عشائر بني لام والعشائر الاخرى نجد اختلاف واسع اذ ان المرأة في عشائر بني لام لها حريتها المحدودة ضمن دارها وفي سياج بيتها والتي حددها العرف العشائري والعادات المتبع لديهم وفق النظم الدينية المستمدة من القران الكريم وهذا ما تماشت عليه المرآه اللامية في تحديد حريتها بنفسها ضمن نطاق الشرف, على الرغم من ذلك ظلت المرآه متخلفة الى حد كبير لا نها كانت بمعزل تام عن الثقافة والتعليم وكانت حريتها لا تحددها بنفسها بل الرجل يفرض عليها ذلك ويقع اللوم على الرجل الذي تمسك بتلك العادات والتقاليد التي حرمت المرأة من ابسط حقوقها.

الهوامش:

(١) حسن ماضي النبهاني وعطية منشد الصالحي, مضيف العشيرة ودوره في المصالحة والحركات الوطنية, ط١, دار الجواهري, ٢٠١٥, ص١٦.

(٢) احلام محي نعوم مرجي, المصدر السابق, ص٤٢.

(٣)الملا رزاق الملا هاشم اللامي, المصدر السابق, ص٤٠-٤٥ ؛ جاسم حسين الصكر, شيخ العشيرة ودوره السياسي في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢, ط١, دارالفرات,الحلة, ٢٠٠٩, ص٢٢٥.

(٤) للون الابيض لازم بني لام من الجاهلية والاسلام والعهود اللاحقة وحتى الان, فمن سجايا بني لام وضع قطعة قماش ابيض اللون يسمى **البويت** فوق بيوت الشعر لكي يعرفهم من يقصدهم لغرض الاستجارة حتى لقبوا باهل **البويت**, حافظت عشائر بني لام على رايتها وترثها وخاضت معارك عديدة من اجل ذلك, فعندما احتلت القوات العثمانية مدينة العمارة عام ١٨٦١م طلب الوالي العثماني عبد القادر الكوملندي من العشائر هناك تغيير راياتهم الى اللون الاحمر تماشيا مع السياسة العثمانية وكنوع من اعلان الولاء للدولة العثمانية الا ان الشيخ نعمة العرار العبد العالي رفض تبديل الراية, مما دفع الوالي العثماني بشن حملة عسكرية على اراضي بني لام حتى وقعت بين الطرفين معركة عرفت باسم معركة الراية اذ انتصرت بني لام وهزمت قوات الوالي العثماني. للمزيد ينظر: ملا رزاق الملا هاشم اللامي, المصدر السابق, ص٢٥.

(٥) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ غضبان الحنين ابو ريشة, يوم (السبت) المصادف ٢٠٢٣/١١/٢٥, الساعة ٥:٠٠ م, قرية الكبسون, العمارة.

(٦) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ حسين اليعكوب اليوسف، شيخ عشيرة العليخان, يوم (السبت) المصادف ٢٠٢٣\١٢\٩, في تمام الساعة ٨:٠٠ مساءا, قرية الجباب ناحية الشيخ سعد ؛ اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الشيخ وسام حمدان شبيب المزبان, من احفاد الشيخ شبيب المزبان, يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٧, الساعة ٨:٠٠ م.

(٧) احلام محي نعوم مرجي, المصدر السابق, ص٤٢.

(٨) الملا رزاق الملا هاشم اللامي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٩) حسن ماضي النبهاني وعطية منشد الصالحي, المصدر السابق, ص٤٢.

(١٠) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاعلامي اسعد كاظم العبد العالي اللامي, من احفاد الشيخ قمندار الفهد, يوم (الخميس) المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٩, في تمام الساعة ٤:٠٠م, بغداد, مدينة الصدر.

(١١) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ غضبان حنين ابو ريشة, شيخ عشيرة العبد العالي, يوم (الاربعاء) المصادف ٢٠٢٤/١/١٢, مقابلة سابقة.

(١٢) ارتداء عقال الراس مائلا الى جهة اليمين هو تقليد قديم عند بني لام، وفي حقيقة الأمر أنه عندما كان الفرسان يركبون خيولهم وإبلهم ويكرون ويفرون في المعارك كان يميل العقال غالبا بغير قصد من الفارس، اذ إن الخيل أو الإبل أكثر ما تميل إلى جهة اليمين، وما دعا إلى التفاخر بهذه الظاهرة أنها كانت بمثابة شهادة للفارس بفروسيته وبشدة بأسه، ومن هنا أصبحت إمالة العقال إلى جهة اليمين لكل معتز ومفتخر بشجاعته وبأصله النبيل، وهي اليوم دلالة على أن من أمال عقاله إما أنه فارس، أو أجداده فرسان، وإمالة العقال لازالت في الأجيال الحالية. للمزيد ينظر: مشاعل بنت عيد الرويلي, ميلة عقال .. التاريخ يفسر, جريدة الجزيرة, ٢٠٢١, على الموقع https://www.al-jazirah.com/2021/20210528/rl2.htm ؛ ملحق رقم (٥).

(١٣) اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الشيخ عارف محمد يعقوب اليوسف اللامي، من شيوخ عشيرة العلي خان, يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠٢٤\١٢\١٢, في تمام الساعة ٨:٠٠ مساءا.

(١٤) ولفريد شيسغر، عرب الهور، ت. سلمان عبد الواحد، دار المرتظى، بغداد، ٢٠٠٨، ص٧١.

(١٥) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ غضبان حنين ابو ريشة, شيخ عشيرة العبد العالي, يوم (الاربعاء) المصادف ٢٠٢٤/١/١٢, مقابلة سابقة.

(١٦) فردوس عبد الرحمن كريم اللامي، المصدر السابق، ص٤٩؛ رحلة مدام ديولافوا من المحمرة الى البصرة وبغداد _١٨٨١م، ت. علي البصري, ط١، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٥٨، ص٣٦-٣٨؛ ملحق رقم (٦).

(١٧) تزوج الشيخ غضبان البنيان من زوجته الاولى (**ديرية**) وام ابنه الاكبر عبد الكريم من بيت سدخان النصيري من بني لام والزوجة الثانية (**نشد**) ام ابنه الثاني حاتم وهي ابنه احد شيوخ عشائر كنانة من بيت ال عمر والزوجة الثالثة اسمها (**زهرة**) وهي ام ولده فاخر وهي ابنة الشيخ موسى بن محمد الحطاب شيخ عشيرة السواعد وزوجته الرابعة اسمها (**رضاته**) ابنة سلمان المنشد شيخ ال زيرج وام بناته خزنه ومودة وزوجته الخامسة (**ركن**) ام ولده مزعل وابنة الشيخ زاير علي احد شيوخ عشائر بني طرف في الاحواز وزوجته السادسة (فهمية) وهي ابنة الشيخ طلال احد شيوخ عشائر بني كعب وكما تزوج الشيخ غضبان من ابنة الامير رضا خان سردار شيخ لورستان وتزوج زوجته السابعة (**بليخش**) ام ابنه ياسين من عشيره الجورانية وزوجته الثامنة (**بزونة**) وهي ام ابنه الاصغر خزعل وهي ابنة زامل الضمد شيخ كنانة في عرب ستان وزوجته التاسعة (**فتنه**) ام ابنه خلف وهي ابنة الشيخ شبيب المزبان عم الشيخ غضبان وزوجته العاشرة من بيت شفلح النصيري وام لابنته قسمه واما النساء الاخريات التي تزوجهن الشيخ غضبان فلم ينجبن له اولاد لذلك لم يتم ذكرهن. احلام محي نعوم مرجي، المصدر السابق، ص ٢٣ - ٢٤.

(١٨) تزوج الشيخ عبد الكريم جوي لازم المزبان من زوجته الاولى(**شايعة**) وهي بنت حسن الموبد الجندبل وام ابنه غلام علي وزوجته الثانية (**صيتة**) وام لأولاده محمد ومزعل وهي ابنت احد شيوخ عشائر السراي ال كليب وزوجته الثالثة (طلبة) ابنة جتب السعيد واخت ذياب الجتب اما الزوجات الاخريات فلم يتم ذكرهن لعدم انجابهن. اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الشيخ هلال محمد عبد الكريم الجوي, شيخ عشيرة ال مزبان, يوم (الاربعاء) المصادف ٢٠٢٣/١٢/٢٠, الساعة ٨:٣٠ مساءا.

(١٩) تزوج الشيخ يعگوب اليوسف من زوجته الاولى (سنية) وهي ابنه الشيخ عباس الحسن من بيت جنديل وزوجته الثانية (زينهن) من بيت علي خان وام ابنه محمد اليعگوب و زوجته الثالثة (چايهين) من الساده العلاق بيت مطر و زوجته الرابعة (طلبة) بنت فضل من بيت علي خان وزوجته الخامسة (حميده) بنت الشيخ رشيد من بني سعيد وهي والده ابنه حسين وزوجته السادسة انجليزية من بيت عبد الخان. اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الشيخ

عارف محمد يعقوب اليوسف اللامي، من شيوخ عشيرة العلي خان, يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠٢٤\٢\١٢, في تمام الساعة ٨:٠٠ مساءا.

(٢٠) تزوج الشيخ قمندار الفهد من زوجته الاولى (**محناية**) احدى بنات شيوخ عشيرة السواعد وام ولده شاكر وزوجته الثانية (**زهرة**) من بنت شيخ عشيرة المياح و ام ولده كاظم وزوجته الثالثة (**شاهة**) من بني لام وام ولده حاتم وزوجته الرابعة (**فريضة**) من بني اللام وام ولده لطيف و زوجته الخامسة (**سعدة**) من بني للام ام اولاده فيصل ومحسن زوجته السادسة (**حيهن**) من بني للام ام اولاده سفاح و كريم وزوجته السابعة (**موهة**) ابنة شيخ عشيرة السواعد وام اولاده جاسب وتركي وناصر وزوجته التاسعة هي بنت بدر الرميض شيخ مشايخ ال صالح وام اولاده حسن و خلدون وسعدون وزوجته العاشرة (**غند**) من بني للام انجبت له بنت وزوجته العاشرة من عشيرة البو دراج لكن لم تنجب له. مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاعلامي اسعد كاظم العبد العالي اللامي, من احفاد الشيخ قمندار الفهد, يوم (الخميس) المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٩, في تمام الساعة ٤:٠٠م, بغداد.

(٢١) تزوج الشيخ عبد الحسن اليوسف من زوجته الاولى(ثريا) من بني لام ابنه بوري الحبيب وهي وهي ام ولده رضا وعبد الامير وعبد الصاحب وعامر و زوجته الثانية سعدة ابنة موسى الفري من بني لام وام ولده محمد وزوجته الثالثة (نوفة) من بني لام ابنة عباس الفرحان وام ولده علي وزوجته الرابعة (زهلولة) من بني لام ابنة هبسي العباس الحمد وام ولده مقداد ونوري وزوجته الخامسة(نوفة) وزوجته السادسة فاطمه من شيوخ بني عقبه وام اولاده شبر وشبير وصارم وصادق. مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ صارم عبد الحسن اليوسف، شيخ عام عشيرة الحمد، بغداد، يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٤\٢\٢,في تمام الساعة ٤:٣٠ عصرا, بغداد منطقة البنوك.

(٢٢) عبدالسلام الترمانيني, الزواج عند العرب, ط١, مطبعة عالم المعرفة, الكويت, ١٩٩٨, ص١٧٧.

(٢٣) عبد حسن المفوع السوداني، العادات والتقاليد العشائرية في العمارة، ط١, مطبعة الجاحظ, بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٣.

(٢٤) العراضة العشائرية وهي عبارة عن موقف تضامني اجتماعي عشائري، وهي من ضمن الاعراف العشائرية التي تأسست على مدى ازمان طويلة، مجموعة من الافراد تنتمي الى عشيرة او مجموعة من العشائر تأتي للتضامن مع عشيرة اخرى للتعبير عن تضامنها وموقفها مع تلك العشيرة في مواقف الحزن من قبيل موت رئيس احد العشائر او فقد شخص له اثر في تلك المجتمعات او في مواقف الغزو وغيرها، وتقال فيها الاشعار الحماسية. للمزيد ينظر: حسن حسين جواد الحميري, العراضة العشائرية العراقية, على الموقع.https://almawrid,news.

(٢٥) عبد حسن المفوع السوداني، المصدر السابق، ص ٧٣ .

(٢٦) لقاء تلفزيوني (ديوان الجنوب) عرض على قناة الجنوبية, مع الشيخ سعدون غلام علي اللامي شيخ عشائر بني لام, بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٨. احمد الحمد المندلاوي، جولة مع الهوسة الشعبية، جريدة الجزيرة, ٢٠٢١, على الموقع
https://www.al-jazirah.com/2021/20210528/rl2.htm

(٢٧) فلانين هدجكوك، المصدر السابق، ص, ص١٤-١٤٧.

(٢٨) عبد علي سلمان عبد الله، المجتمع الريفي في العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، ١٩٨٠، ص٩٠-٩١.

(٢٩) مهدي الحسناوي، الاهوار حضارة سومر جنائن الماضي سحر الحاضر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤، ص٧١-٧٩ ؛ مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ حسين اليعكوب اليوسف، شيخ عشيرة العليخان, يوم (السبت) المصادف ٢٠٢٣\١٢\٩, في تمام الساعة ٨:٠٠ مساءا, قرية الجباب ناحية الشيخ سعد.

(٣٠) عبد علي سلمان عبد الله ، المصدر السابق، ص٩٢.

([٣١]) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الشيخ حسين اليعكوب اليوسف, يوم (السبت) المصادف ٢٠٢٣\١٢\٩, مقابلة سابقة.

([٣٢]) عبد الأمير عبد الحسن هاشم، قضاء علي الغربي، دراسة في النواحي الإدارية والاجتماعية والاقتصادية ١٩٢١- ١٩٥٨م، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٤ ، ص ١٤٩ .

([٣٣]) كافن ماكسويل، قصبة في مصب الريح، ت : صادق عبد الصاحب التميمي، مكتبة الحياة، بيروت، ص٣٥.

([٣٤]) حنا بطاطو، المصدر السابق ،ص٩٨ ؛ عبد الكريم علوان ، المصدر السابق، ص٤٩- ٥٠.

([٣٥])عبد الأمير عبد الحسن هاشم, المصدر السابق, ص١٥٤-١٥٥.

([٣٦]) المصدر نفسه, ص١٥٥؛ اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الشيخ وسام حمدان شبيب المزبان, من احفاد الشيخ شبيب المزبان, يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٧, الساعة ٨:٠٠ م.

([٣٧]) اتصال هاتفي اجراه الباحث مع الاستاذ صادق عبد الحسين نصيف الشاطي، شيخ عام عشيرة الطعان يوم الخميس المصادف٢٠٢٤\١\١٣، الساعة ١٢:١٥ ظهرا.

([٣٨]) مصطفى محمد حسنين, نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة_ دراسة في اعراف المسؤولية وتقاليد العقاب عند العشائر العراقية, ط١, جامعة بغداد, بغداد, ١٩٦٧, ص٥٤.

([٣٩]) فريق المزهر ال فرعون، القضاء العشائري، ط١، مطبعة النجاح، بغداد ، ١٩٤١، ص٣٦.

([٤٠]) اسامة عبد الامير البدران, تاريخ المضيف العراقي, ط١, دار الرفاه, بغداد, ٢٠١٣, ص٧٣ ؛ كذلك, العشيرة وادأب العشرة, ط١, دار الرفاه, بغداد, ٢٠١٠, ص٧١.

([٤١]) وهو القانون الذي اصدره جون نيكسون القائد العام للقوات البريطانية المحتلة سنة ١٩١٥ وقد تألف القانون من ستة ابواب ضمت ثلاثة وستين بندا, لقد استخدمت الإدارة البريطانية هذا النظام "سلاحاً مستهدفة تركيز السلطة الإدارية بيد الحكام السياسيين أولا، وشيوخ القبائل ثانيا, وتعاملت بموجبه مع قضايا المجتمعات العشائرية وفق ما هو سائد بينها من الاعراف والعادات التي كانت تحل بموجبها العديد من المشاكل والخلافات من حوادث القتل والجرح والزنى والاعتداء وأتلاف المحاصيل وقتل الحيوان وغيرها, وكانت هذه المشاكل تحسم عادة بـ "الفصل" أو "الدية" أو ما هو متفق عليه بين أفخاذ العشيرة والعشائر الأخرى, فقد حدد هذا النظام طريقة دفع الدية أو الفصل. للمزيد ينظر : ابراهيم جاسم محسن جرخي, نظام دعاوى العشائر المدنية والجزئية في العراق ١٩١٦-١٩٥٨, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد, ٢٠١٥, عدة صفحات ؛ علي ناصر حسين ، الإدارة البريطانية ..، المصدر السابق, ص٨٨.

([٤٢]) ابراهيم جاسم محسن جرخي, المصدر السابق, الصفحات ٤٤-٥٢-٩٢.

([٤٣]) إيمان عايش محيسن البياتي، المصدر السابق، ص ١١٥؛ حسام الدين بن موسى عفانة ، المصدر السابق، ص٤٤٣

([٤٤]) محمد باقر الجلالي، المصدر السابق، ص ٩٧ -١٣٤؛ ابراهيم جاسم محسن جرخي, المصدر السابق, الصفحات ٤٤-٥٢ ؛ حسن ماضي النبهاني وعطية منشد الصالحي,المصدر السابق.

([٤٥]) محمد باقر الجلالي, المصدر السابق, ص٩٧-١٤٣.

([٤٦]) عبد الحسن مفوع السوداني, المصدر السابق, ص٧٣.

([٤٧]) خشل كل امرأة ٨ دنانير. اتصال هاتفي اجراه الباحث مع عادل حسين الجبر اليود الله، من وجهاء عشيرة اليود الله, يوم (الاربعاء) ٢٠٢٣\١٢\٢٧, في تمام الساعة ٣:٣٠ مساء.

([٤٨]) محمد باقر الجلالي، المصدر السابق، ص ٩٧ -١٣٤ .

([٤٩]) عبد النبي جاسم بتور الحلفي، المصدر السابق، ص ٦١ .

([٥٠]) وتعني ترحيل ذوي الجاني من أماكن سكنهم القريبة من أهل المجني عليه إلى أماكن سكن بعيدة وغالباً ما تكون الجلوة في قضايا القتل العمد والجلوة في القضاء العشائري لا تقتصر على الجاني وإنما قد تشتمل الآباء والأجداد والأخوة والأعمام وكل من له صلة بالجاني إلى الجد الثالث وأحياناً قد تصل إلى الجد الخامس وهذا يشتمل النساء والأطفال. للمزيد ينظر: حسام الدين بن موسى عفانة، فتاوى يسألونك, ج٢، ط١، مكتبة دنديس، فلسطين، ١٤٣٠هـ، ص ٤٤٣ .

([٥١]) إيمان عايش محيسن البياتي، المصدر السابق، ص ١١٦ .

([٥٢]) محمد محمد صادق الصدر, فقه العشائر, دار ومكتبة البصائر, بيروت, ٢٠١١, ص ٢٧-٣٠.

([٥٣]) محمد باقر الجلالي، المصدر السابق، ص١٣٥.

([٥٤]) الفك وهو ما يسلم من نقود بدلا عن المرأة التي تقرر في اثناء الفصل وهذا معمول به كثيرا بين عشائر بني لام. للمزيد ينظر: شاكر مجيد ناصرالشطري, تاريخ العرب والعشائر العراقية العربية والكردية, ج١, ط١, دار الجواهري, بغداد, ٢٠١٢, ص١٦.

([٥٥]) احلام محي نعوم مرجي، المصدر السابق، ص ٧٠.

([٥٦]) عبد حسن المفوع السوداني، المصدر السابق, ص١٠٥.

([٥٧]) فؤاد خليل ، المصدر السابق, ص ٤٢.

([٥٨]) ملا رزاق الملا هاشم, المصدر السابق, ص٢٧.

([٥٩]) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ط١, دار الرواق, ١٩٦٥, ص١٩٧؛ محمد باقر الجلالي، المصدر السابق، ص ٩٨-١٣٥.

([٦٠]) عبد حسن المفوع السوداني، المصدر السابق, ص١٠٨.

([٦١]) محمد باقر الجلالي ،المصدر السابق،ص١٣٥.

([٦٢]) احلام محي نعوم مرجي ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

([٦٣]) جوسان وسافينياك، أعراف قبيلة الفقراء، ت. محمود سلام زناتي، مجلة العرب، ج١١-١٢، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٢، ص٧٥٦.

([٦٤]) مدام ديولافوا, المصدر السابق, ص١٦٧.

([٦٥٦٥]) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الاعلامي اسعد كاظم العبد العالي اللامي, من احفاد الشيخ قمندار الفهد, يوم (الخميس) المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٩, في تمام الساعة ٠٠:٤م, بغداد.